بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله من نعمه لا تحصى

وعجائب صنعه لا تستقصى والصلاة على خير مبعوث الى الورى واول
مبعوث من الثرى محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين فانه لما
ظهر كثير من الاقوال التي اثبت عليها اهل الاعتزال في بعض من
انه من شيعة الامام المنصور بالله عليه السلم دعا في ذلك الى الحكاية
جملة من فوائد كتبه المتضمنة لتحقيق مذهبه لتبيين ما
بين التشيع والاعتزال وتمييز لاجلها الصحيح عن المحال وقسمت
الكلام في ذلك على اربعة فصول **الاول في ذكر بعض**
ما استند اليه عليه السلم من الاخبار الموافقة لمحكم الكتاب والمجمع
عليه العترة **والثاني** في ذكر شبههم واعتراضات مما حكاه عن المخالفين
ولجاب عنه **والثالث** في حكاية اقوال متقدمين
متضمنة لمدح العترة وذم من خالفهم وانكر فضائلهم و
استغنى عنهم بغيرهم **والرابع** في ذكر جملة مما حكاه
من اقوال فضلاء العترة في معنى ذلك **اما الفصل الاول**
وهو في ذكر ما استند الله عليه من الاخبار الموافقة لمحكم
الكتاب ولما اجمعت عليه العترة فهي في الشافي وشرح

فبعد على الاستدلال [illegible] الموافقة لمحكم الكتاب ولما اجمعت عليه العترة عليهم السلم

الناصحة

الناصحة مذكوره **فمنها رواه عن النبي** صلى الله عليه انه قال من
ناصب عليا في الخلافة بعدي فهو كافر ومن شك في علي فهو كافر
وقال علي خير البشر من ابى فقد كفر وقال الكافر من حضر يوم
غدير خم وهو على مكان عال في يوم شديد الحر وهو اخذ بيد
علي عليه السلام الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول
الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله **قال الامام**
عليه السلم وهذه الخبر مما نقلته الامة نقلا متواترا ولم يختلفوا
الا في تاويله **وقال صلى الله عليه** يا علي حبك يعرف المومنون
وببغضك يعرف المنافقون وقال ان الله تعالى قال لي ليلة الاسرى
من خلفت على امتك قال يا رب انت اعلم قال خلفت عليهم الصديق
الاكبر الطاهر المطهر زوج ابنتك وابا سبطيك يا محمد انت
شجرة وعلي اغصانها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها
خلقتكم من طينة عليين وخلقت شيعتكم منكم
انهم لو ضربوا على اعناقهم بالسيوف لم يزدادوا لكم الا حبا **و**
قال صلى الله عليه لما فر ابو بكر وعمر عن اهل خيبر لاعطين
الراية غدا رجلا كرارا غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
لا يرجع حتى يفتح الله على يديه **قال الامام عليه السلم**
تضمن هذه الخبر على تعيينه بالذكر فدل على الامامة وقال

صلعم الحسن والحسين امامين قاما او قعدا وابوهما خير
منهما قال الامام عليه السلام وهذا الخبر مما اطبقت
الامة على نقله لشهرته وذكر انه ظاهر النص صريح بامامتهما وان
فيه دلالة على امامة ابيهما بطريق الاولى وقال صلعم ويل لاعداء
اهل البيت بيتي المستاثرين عليهم لا نالتهم شفاعتي ولا راوا جنة
ربي وقال صلعم حرمت الجنة على من ظلم ابغض
اهل بيتي وعلى من حاربهم وعلى المعين عليهم اولئك لا خلاق
لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم وقال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من
بعدي ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان اللطيف الخبير
نباني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال الامام عليه
وهذا الخبر مما ظهر بين الامة ظهورا عاما بحيث لا ينكره
احد وذكر في وجه الاستدلال به ان النبي صلعم صرح بان
التمسك بهم بمنزلة التمسك بالكتاب قال ولا شك في وجوب
التمسك بالكتاب فكذلك يجب التمسك بهم قال وصرح بانهم
لا يفارقون الكتاب الى منقطع التكليف وجعل التمسك بهم
شرطا للنجاة من الضلال ولا يعقل معنى التمسك الا بالاتباع
والائتمام فرجع عن الامامة وقال صلعم ذخرت شفاعتي
لثلاثة من امتي رجل احب اهل بيتي بقلبه ولسانه ونصرهم

حوائجهم

حوائجهم لما احتاجوا اليهم ورجل ضارب بين ايديهم بسيفه قال
الامام عليه وهذا الخبر يفيد معنى الامامة لبني الضار
بين ايديهم على الاطلاق ولا يكون الا بعد ثبوت الامامة وقال
صلعم اهل بيتي كالنجوم كلما افل نجم طلع نجم وقال اهل بيتي
امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السما فاذا زال اهل بيتي
من الارض اتى اهل الارض ما يوعدون واذا زالت النجوم من السما
اتى اهل السما ما يوعدون وقال ايها الناس اوصيكم
بعترتي اهل بيتي فانهم لحمتي وفصيلتي فاحفظوا منهم ما
تحفظون مني قال الامام عليه وما يحفظ منه
توقيره وتعظيمه صلعم وقال صلعم كل سبب ونسب منقطع
يوم القيمة الا سببي ونسبي وحجتي وقال ايها الناس اني خلفت
فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي اهل بيتي فالمضيع لكتاب
الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي اما ان
ذلك لا يفترق حتى اللقاء على الحوض وقال صلعم لاهل بيته
بيته لما شكوا اليه جفوة امته لن تنالوا الخير حتى يحبوكم لله
ولقرابتي وقال صلعم احبوا الله لما يغذوكم من نعمه
واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي وقال صلعم من
ابغضنا اهل البيت حشره الله يوم القيمة يهوديا وقال صلعم
مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها هلك قال الامام عليه لم يختلف في صحة
هذا الخبر ولا في صدق راويه وهو ابو ذر رحمه الله تعالى

يحتمل هذا ان يقع نسبه وسببه لا ينقطع يوم القيمة فيرد [illegible] الى [illegible] الايمان

وقال صلعم ليس لحب بعض اهل بيتي غيري وقال
صليلم قدموهم ولا تقدموهم وتعلموا منهم ولا تعلموهم ولا تخا
لفوهم فتضلوا ولا تشتموهم فتكفروا **قال عليه السلام**
وهذي نص في موضع الخلاف لا يجهل معناه الا من خذله وقال
صليلم من سره واعجبنا اهل البيت فلم يحبها اكبه الله على منخريه
في نار جهنم وقال انت عنب كل بدعة تكون من بعدي يكادبها اهل
سلام وليا من اهل بيتي موكلا يعلن الحق وينوره ويرد كيد
الكايدين فاعتبروا يا اولي الابصار

واما الفصل الثاني وهو في ذكر شبه واعتراضات

مما حكاه عن المخالفين والجواب عنه اما الشبه فمنها استدلال
الخوارج بقول الله سبحانه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير
ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر الايه وبقوله سبحانه
السابقون السابقون وقوله سابقوا الى مغفرة من ربكم
وبما روي عن النبي صليلم انه قال اطيعوا السلطان ولو كان
عبدا حبشيا اما اية الامر بالمعروف **فلجاب عليه السلام**
عن ذلك بان ذلك خطاب لبعض من امرهم الله بالجهاد
لاجل قوله منكم ومن حرف تبعيض وهم العترة بالادلة
الواضحة واما اية المسابقة **فلجاب عليه** عنه ذلك
بجمله منها قوله ان جعلوا الخطاب بالمسابقة لبلوغ الا
عاما وجب تناولها لاهل العاهات والنساء والماليك وذلك

خلاف

وجعلوا ايضا من اعظم الخصال ويامر

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

من بدل كلامه نامل

خلاف ما وقع عليه الاجماع وان رجعوا الى التاويل لم يكونوا اولى
به من غيرهم من غير دليل واما الخبر **فلجاب عنه بجملة**
منها قوله لفظ السلطان لا يفيد الامام مطلقا بغير قرينة لكونه
مشتركا وكذلك لفظ العبد اذا اطلقه (اطلق) افاد في الشريعة نقيض
الحر والمملوك لا يصلح للامامة لانه لا يملك التصرف في نفسه فضلا
عن غيره فبطل تعلقهم بظاهر الخبر لو صح وان رجعوا الى التا
ويل لم يكونوا اولى به من غيرهم **قال عليه السلام وان صح**
الخبر فالمراد به الحض على طاعة امير البلد والجيش وان
كان عبدا حبشيا كما امر النبي صليلم زيدا وكان فيما تقدم عبدا
ومن شبه المعتزلة استدلالهم بقوله صليلم الايمة من
قريش وبادعائهم الاجماع على اختيار ابي بكر والعقد له
اما الخبر **فاجاب عنه بان الاحتجاج به للعترة**
اولى لان قوله من قريش يدل على بعض منهم دون كلهم لكون
من للتبعيض ولبيان الجنس واما دعوى الاجماع **فلجاب**
عليه عنها بانها دعوى باطلة لان الاجماع لم يقع على امامة
ابي بكر وقتا واحدا بل وقع النزاع في الابتداء على ابلغ الوجوه
وذلك ظاهر **قال عليه** واما العقد والاختيار
فلا يجوز ان يكونا طريقا الى الامامة لكون ذلك بدعة
لا دليل على صحتها من عقل ولا سمع ولانهما لا يوصلان الى العلم
بصحة الامامة لمن عقدت له لان اكثر ما فيه يعقد ويختار

ما ما نوا غير راهب لمصرعهم ولا راغب عن مذهبهم فلهم
اسوة حسنة وقدوة هادية فاولى قدوة نبي منهم امير

المومنين رضوان الله عليه اذ كان

ما زال قايما وقت القيام وجه الامكان حتما والنهوض لجها
للظلمة مع الشمس
هبة الجبارين فرضا فاعترض عليه من كان كالظلمة مع الحق
ونازعه من كان كالظلمة مع الشمس فوجد ولعمر الله من حزب
الشيطان مثلهم وجرت وظاهرهم منهم مظاهرك وهم
لمكان الحق عارفون ولمواضع الرشد عالمون فباعوا عظيم اجر
الاخرة بحقير عاجل الدنيا ولكن بذل الصدق تغليظا مرارت
الافك ولو شا امير المومنين لهدمت له ودكنت اليه محالات
الظالمين واعداد المضلين وموالات المارقين ولكن ابى الله
ورسوله ان يكون للخائنين متخذا وللظالمين مواليا ولكن
امره عندهم مشكلا فبئس لو انعمة الله كفرا واغتروا بايات
الله هو وانكروا كرامة الله ومحمد فضيلة الله فقال
يعني المغيرة
رايتهم ان يكون لهم الخلافة والنبوة حسدا وبغيا فقال
ما حسبنا النبيون وابنا النبيين .. الذين اختصهم الله بفضل
ما اختصنا فاخبر عنهم تبارك وتعالى فقال ام يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب
والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فجمع لهم المكارم والفضل
والكتاب والحكمة والنبوة والملك العظيم وحكايته
عليهم

تمامه
فهذا ابو الانا ذباق
العز واضرار اعلى القلال
جاهد مع امير المومنين
لنبي الله سيد الشهدا رضوان الله
عليه تمنى الشاني

عليكم في شرح الرسالة الناصحة عن
القسم بن ابراهيم عليهم السلام انه قال
احمد لله فاطر السموات والارض
في اول كتاب تثبيت الامامة
مفضل بعض مفطورات خلقه على بعض بالبلوى منه
للفاضلين بشكره واختبارا للمفضولين بما اراد في ذلك
من امره ليزيد الشاكرين في الاخرة بشكرهم من تفضيله
وليزيد المفضولين بسخطا ان كان ذلك منهم من تنكيله
ابتدى في ذلك للفاضلين بفضله وفضلا فعله بالمفضولين
من عدله ولقوله جل ثناؤه وتقدس ست اسماؤه لا يسال عما
يفعل وهم يسالون قال الامام عليه فهذه تصحيح
منه عليهم بالمفاضلة منه بين خلقه وبانه ابتداهم بذلك
وبانه اوجب على الفاضلين الشكر وعلى المفضولين الصبر
وان المفضولين ان تسخطوا حكمته وقسمته في ذلك نكلهم
وان الفاضلين ان شكروا زادهم في الاخرة واعطاهم
ثواب الشاكرين وهذا مذهبنا نعتقده بابائه وولا
نقصان قد اجمله صلوات الله عليه في هذا الفصل والحمد لله
الذي جعلنا من ذريته وهدانا لسلوك منهاجه فالواجب
على العاقل انصاف نفسه وتصفح قول اهل الله وائمته وامعان
النظر في كتاب ربه والاقتدا بالمستحفظين من عترة نبيه
صلى الله عليه وعليهم اجمعين وحكايته عليهم

مثل ذلك عن محمد بن القسم عليه السلام
التي عقبها بقوله وما حكيناه عن محمد بن القسم عليه السلام
في سيرة الهادي عليلم وقد كان في قول القسم [كفاية / مذكور]
اردنا مظاهرة اقوال ابائنا عليلم ليعلم المستبصر كفاية ولكنا
منهاجهم نلقطه لقطا وان من انتسب الى ابائنا عليهم
جعل ذلك تدليسا لامره وتلبيسا على العوام بمكره ورفضنا
خالفنا هوا ايضا مخالف لابائنا عليهم السلام وانه كان
الحادا في الدين وتمويها على ضعفة المسلمين وانما انتسب اليهم

وحكايته عليه السلام عن الهادي الى الحق

يحيى بن الحسين عليهما السلام لما ذكرها في كتاب الفوايد بعض ما
فضله الله سبحنه بين الاجسام ولكن لكما ذكر عليلم في كتب
الشريعة من اعتبار الكفاءة في النسب ثم عقب ذلك عليلم
بقوله وذلك مذهبه عليلم ومذهب الايمه من اولاده عليهم
الى يومنا هذا وفيه دلالة واضحة لمن انصف عقله لان
الناس لو كانوا عنده على سوى لم يعتبر الا الكفاءة الدين
وظهور فاما قول من زعم ان الناس لا نفاضل بين
الله تعالى لم يفاضل بين خلقه وهو معلوم لكل من بينه وان
الهدى هواه **وحكايته عليلم عن المرتضى**
لدين الله **محمد بن يحيى عليهما السلام** انه قد صرح في مسايل
ان اجماع العترة عليهم السلام منعقد على انهم افضل الخلق

وان الواجب

٧٥

وان الواجب على جميع اهل الملل الرجوع اليهم والانقياد لامرهم
قال الامام عليلم ولا اشكال فيه فيحتاج الى ذكر مواضعه
وحكايته عليلم لرسالة القسم بن علي العياني
عليهما الى اهل طبرستان التي منها قوله اصل البلا والويل او الحبال
والاختلاف في الايمه او للضلال والاعتماد على غير العترة اول
البلا الاصل العلم مع السوال في اصل الجهل مع الجدال العالم في غير
عترتنا كالجاهل عندنا الراغب في غيرنا كالزاهد فينا المحسن
الى غيرنا كالمسي الينا الشاكر لغيرنا كالذام لنا المتعرض
كالغازي لنا
لنحلتنا كالعادي علينا المعارض في التاويل كمعارض جدنا
في التنزيل الداعي لما لم يسنه على كالمصحح لما اسسه على القايم
بما لم يسنه من عليه كالمتعدي فيما استحفظ الخاذل لنا كالمحارب
علينا المتخلف عن داعينا كالمجيب لغيرنا المعارض في الحكم
كالحاكم بغير الحق المفرق بين العترة الصادقين كالمفرق
بين النبيين هاهنا اصل الفتنة باجماع الشيعة **قال**
الامام عليلم واقوال الصدق عليلم انما اصل الفتنة التفريق
بين العترة عليهم **وحكايته عليلم**
لكلام الحسين بن القسم العياني عليلم الذي
منه بعد اسنده لا الدعا على حصر الامامة من جهة العقل قوله فمن
هاهنا وجب ان تكون الامامة في اهل بيت معروفين و
بالفضل والشرف مخصوصين واما في الكتاب فقول الله

سبحنه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وقوله سبحنه لنبيه صليلم قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى. فافترض سبحنه مودة ذوي القربى من
رسوله فيا ايها الامة الضالة عن سبيل رشدها الجاهدة في ضلال
انفسها امرتم بمودة النبي صليلم ام فرض عليكم مودة
تيم وعدي [ابو بكر عمر] ومن الذين اذهب الله عنهم الرجس
امرتم بمودتهم من ذوي القربى من النبي صليلم الا الذين
يجعل الله حجج واضحة منيرة لا تطفى وشواهد مشهورة
لا تخفى الا على مكابر عمي او شيطان غوي قد كابر عقله وقرن
له

قال الامام عليلم هذا كلامه صلوات الله

عليه وقد تقدم ما ذكرنا في ذلك من كلام الله سبحنه وكلام
رسوله صليلم واقوال الائمة السابقين عليهم السلام
رب العالمين وتركنا من ذلك الاكثر لعلمنا ان في دون ما
ردنا كفاية لمن نظر بعين البصيرة وانقاد لحكم الضرورة

وحكايته عليلم عن الامام ابي الفتح

ابي الحسين الديلمي عليلم انه قال في تفسير قوله سبحنه
والذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل انهم الذين
لا يوصلون محبة آل محمد صليلم وينكرون فضلهم قال
الامام عليلم وهذا معنى قوي سديد وبه نقول والله اعلم

كتاب

كتاب تنبيه الغافلين على

مغالط المتوهمين مما وفي تصنيفه السيد العالم
نور الدين ابو عبد الله حميدان بن يحيى

بن حميدان القاسمي الحسني عليه وعلى ابائه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد ذي العزة والطول ومن بيده
القوة والحول والصلاة على محمد خاتم النبيين وعلى وصيه
علي امير المؤمنين [ابن ابي طالب] وعلى اهله العترة الطاهرين فانني لما وقفت
على طرف من اقوال المخالفين [المخالفين] وبعضا من اصول مغالط المتكلفين
وجملة من ردود الائمة الهادين المبصرة لمن تمسك بها وعلم من
المسترشدين اختصرت من جملة ذلك خمسة فصول على معرفة [منبهة]
اكثر مغالط الاصول الاول في ذكر جملة ما ينبغي للعالم والمتعلم
تقديم معرفته والثاني في العقل والنفس والثالث في العلم
والرابع في العالم والخامس في الاسلام اما الفصل
الاول فهو يشتمل على ذكر شيء مما يتنبه

ف على ترك الاغترار بظواهر الدعاوي وزخارف الاقوال

المتعلم على ترك الاغترار بظواهر الدعاوي وزخارف الاقوال
الاولى ان يعلم على الجملة انه لا بد لعلم كل فرقة ولمذهبهم من ثمرة
وفائدة ينتهي اليها ولا يمكن كتمها وان كل من كانت ثمرة علمه وزبده
من هذه جحد الصانع او جحد كونه مختارا لفعله او تشبيهه

END

نهاية المخطوطة